

من تشبیر قصيدة الهمزية
للشيخ محمد أبي الهدى اليعقوبي

- 1 صَلَّى يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ عَلَيَّ مَنْ مِنْهُ فَاصْ السَّنَا وَشَعْ الضِّيَاءِ
وَبِفَضْلِ وَمِنَّةٍ مِنْكَ عَمَّتْ هُوَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ
- 2 وَعَلَى إِلَهٍ أَجَلِ الْبَرَآيَا بَعْدَهُ الْوُدُّ وَالنَّدَا وَالْوَفَاءُ
وَعَلَى عَاشِقِيهِ مِنَّا التَّحَايَى وَعَلَى صَاحِبِهِ الرِّضَا وَالتَّنَاءُ
- 3 كَيْفَ تَرْقَى رُفَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ كَيْفَ تَزْنُو لِمَجْدِكَ الْعُظَمَاءُ
كَيْفَ تَرْجُو مَقَامَكَ الْأَتْقِيَاءُ يَأَسَمَاءُ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
- 4 لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عِلَاكَ وَقَدْ حَا رُوا جَمِيعًا وَكُلُّهُمْ تُبْعَاءُ
وَتَعَالَيْتَ فَوْقَهُمْ مُنْذُ أَنْ حَا لَ سَنًا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
- 5 إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا سِي زَمَانًا وَكُلُّهُمْ نُقْبَاءُ
هُم مَرَايَا تُبِينُ فَضْلَكَ فِي الْعَكِّ سِي كَمَا مَثَلَ النُّجُومَ الْمَاءُ
- 6 أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْ لُحِ إِلَّا لِأَجْلِكَ اللَّالَاءُ
أَشْرَقَ الثُّورُ مِنْ عِلَاكَ فَمَا تَصْ دُرُّ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ
- 7 لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْعَيْدِ بِ عَطَاءً لَا يَعْتَلِيهِ عَطَاءُ
حُزَّتْ كُلُّ الْمُسَيَّمَاتِ بِلَا رِي وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ
- 8 لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونَ تُحْتَا رُ خِيَارًا وَيُنْطَقُ وَرثَاءُ

- 9 وَمِنَ السَّاجِدِينَ لِلَّهِ تُشْتَأِ مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا
رُكَّكَ الْأُمَمَاتُ وَالْأَبَاءُ نَبَّتَتْ عَنْ جَنَابِكَ الْأَنْبَاءُ
مُدُّ أَتَى وَصَفَكَ الْبَهِيُّ مُشِيرًا بَشَّرْتَ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ
- 10 تَتَّبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو بِعُلاكَ الْقُرُونُ وَالْأَنْوَاءُ
وَتَتَّاهَتْ زُهْرُ النُّجُومِ وَتَاهَتْ بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ
- 11 وَبَدَا لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ نُذْرَاءُ
سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ وَكَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ أَبَاؤُهُ كُرَمَاءُ
- 12 نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ أَنَّهُ الْبَدْرُ رِفْعَةٌ وَدُكَاءُ
دُرٌّ كُلُّهُ تَحْيِيَّةٌ عِقْدٌ قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوَازَاءُ
- 13 حَبْدًا عِقْدُ سُودِدٍ وَفَخَارٍ مِنْ لَالٍ رِجَالُهُ وَالنِّسَاءُ
قَدْ أَحَاطُوا مِنْ جَانِبِيهِ وَلَكِنْ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ
- 14 وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ وَجَبِينُ قَدْ شَعَّ مِنْهُ السَّنَاءُ
ذَاكَ وَجْهَهُ بِالنُّورِ أَشْرَقَ لَمَّا أَسْفَرْتَ عَنْهُ لَيْلَةٌ عَرَاءُ
- 15 لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيدِ مِنْ انْتِصَارًا زَالَتْ بِهِ الظُّلَمَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ لِلْحَقِّ وَلِلْكَوْنِ مِنْ سُرُورٍ بِيَوْمِهِ وَأَزْدِهِاءُ
- 16 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ أَقْبَلَ الْبِشْرُ وَاسْتَرَاحَ الْعَنَاءُ
وَتَنَادَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ طَرًّا وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ